

انسحاب الجيش الإسرائيلي من غزة والتزام متبادل على رغم خرق الفصائل للاتفاق

هدنة فلسطينية إسرائيلية مشروطة و13 ألف شرطي لمنع الصواريخ

■ الأراضي المحتلة - أ ب، يوبي أي

بدأ نحو 13 ألف رجل أمن فلسطيني أمس بالانتشار على طول الحدود الفاصلة بين قطاع غزة و«إسرائيل» للحفاظ على الهدنة التي اتفقت عليها الفصائل الفلسطينية ووافقت عليها «إسرائيل». وقال قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني جمال كايد للحصافيين في غزة إن «قوات الأمن انتشرت ظهر اليوم (أمس) على الجهة الأمامية للخط الأخضر وذلك تنفيذاً للتعليقات التي أصدرها الرئيس محمود عباس بعد التوصل لاتفاق الهدنة مع الفصائل الفلسطينية الليلة الماضية (الليلة قبل الماضية)».

وأوضح كايد أن القوات ستعمل على منع إطلاق الصواريخ «بالقوة» وسيتم «اعتقال كل من يقوم بإطلاق الصواريخ أو النار أو التسلل للأراضي المحتلة داخل الخط الأخضر. ويعتبر كل من يخرق اتفاق الهدنة خارجاً عن الصف الوطني وسيتم منعه ولو باستخدام القوة». وكان الرئيس الفلسطيني أصدر تعليماته لنشر قوات أمنية في المناطق التي انسحبت منها الجيش الإسرائيلي أمس شمال غزة لمنع إطلاق صواريخ منها فيما أكدت حركة «حماس» والجهاد الإسلامي أن التزامهما بالهدنة مشروط بالتزام «إسرائيل» بوقف الاعتداءات والعمليات العسكرية. وأدان عباس أمس قيام مجموعات من حركتي «حماس» والجهاد الإسلامي بإطلاق صواريخ على «إسرائيل» بعد الاتفاق على وقف العمليات. وأعلنت الإذاعة العسكرية الإسرائيلية أن 9 صواريخ سقطت في محيط بلدة سديروت.

ومن جانبه، أكد وزيرو الإسرائيلي إيهود اولمرت أن «إسرائيل» ستلتزم «ضبط النفس خلال الأيام المقبلة لإعطاء فرصة لوقف إطلاق النار». وظهر أمس، أعلنت «كتائب عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس» التزامها بوقف إطلاق الصواريخ شرط أن يكون هناك «التزام من قبل العدو الصهيوني» بوقف العمليات العسكرية والاعتداءات في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال الناطق باسم «كتائب عز الدين القسام» أبو عبيدة «نحن ملتزمون بالهدنة على رغم ما حدث من إطلاق صواريخ صباح اليوم (أمس) على مريبط الطائرات شرق اليريج (شمال قطاع غزة، داخل إسرائيل). هذا لا يؤثر على الاتفاق نحن ملتزمون بما اتفق عليه مع رئيس الوزراء وبحضور كل الفصائل الفلسطينية». وقال الناطق باسم «حماس» إسمايل رضوان إن ما حدث صباحاً من إطلاق صواريخ منال قطاع لا يعد «خرقاً» مشيراً إلى أن إبلاغ القواعد الميدانية يحتاج إلى بعض الوقت. وأكدت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أنها لن تلتزم «بأية تهدئة ما لم تلتزم بها (إسرائيل) بشكل مطلق». وقال الناطق باسم «السرايا» الملقب أبو أحمد «نحن نقبل الهدنة ولكن على قاعدة التبادلية، إذا التزم العدو الصهيوني بها بشكل كامل ونحن سنقبل بها أما أن يستمر في خروقاته واعتداءاته على شعبنا فلن يكون هناك تهدئة». وأضاف «لن تكون هناك تهدئة من طرف واحد، ويجب أن تكون الهدنة شاملة وعلى كل الأراضي الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية». وقال «في حال خرق هذا الاتفاق نحن في حل تام من الهدنة». وبعد عمليات دامية استمرت عدة أشهر، أعلن الجيش الإسرائيلي سحب كل قواته من غزة بموجب اتفاق الهدنة الذي تم مساء أمس الأول بين «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية

كما أعلنت متحدة باسم الجيش أمس. وأدان عباس إطلاق الصواريخ، وحذر وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيريتس من أن «إسرائيل» ستستأنف عملياتها العسكرية في القطاع في حال استمر إطلاق الصواريخ الفلسطينية. لكن اولمرت أكد خلال افتتاح مدرسة في منطقة راحات في جنوب «إسرائيل»، «سنلتزم ضبط النفس الضروري خلال الأيام المقبلة (...). لا بد من التزام الصبر من أجل إعطاء فرصة لوقف إطلاق النار». وأضاف «هناك انتهاكات لوقف إطلاق النار، إلا أنني أمرت الجيش بعدم الرد وبالتزام ضبط النفس». وتابع «أخذت في الاعتبار احتمال عدم تطبيق وقف إطلاق النار بشكل كامل وحصول انتهاكات». وأعرب اولمرت من جهة ثانية، عن «ارتياحه» لتلقي اتصال هاتفي مساء أمس الأول من عباس ليبلغه بموافقة الفصائل الفلسطينية على اتفاق الهدنة. وقال «اتفقنا على أن يعمل الطرفان من أجل تطبيق وقف النار». وتابع اولمرت «يمكن لكل هذه العناصر في النهاية أن تقودنا إلى فتح مفاوضات مباشرة وصادقة مع السلطة الفلسطينية، بيني وبين محمود عباس، من أجل التوصل إلى اتفاق». وأضاف «اعتقد أن هذا التقاطع يمكن أن يساهم إلى حد بعيد في الإفراج سريعاً عن جلعاد شاليط، الجندي الإسرائيلي الذي أسر في نهاية يونيو/ حزيران على أيدي مجموعات فلسطينية قرب غزة».



الشرطة الفلسطينية تفتش على سيارة قرب حدود قطاع غزة (رويترز)

سليمان ينقل للإسرائيليين شروط مشعل بشأن صفقة التبادل

■ غزة - قنا
أكدت مصادر أن مدير المخابرات المصرية عمر سليمان وصل أمس إلى تل أبيب لنقل شروط رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل إلى القيادة الإسرائيلية لإنهاء صفقة الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط. وقالت المصادر إن مشعل عرض ثلاثة عناصر لتناج الصفقة، وتتمثل كما يراها في إقامة حكومة وحدة وطنية وإطلاق شاليط مقابل 1400 معتقل ومعتلة وأسير.

سورية ترفض مجدداً الترخيص لمنظمة حقوقية

■ دمشق - أ ب

قال رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سورية عمار القربي أمس إن السلطات السورية رفضت للمرة الثانية طلب الترخيص للمنظمة. وقال القربي: «رفضت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل طلب الترخيص الذي تقدمت به المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان بنزيرة مقتضيات المصلحة العامة». وعلق بقوله «إن المصلحة العامة تقتضي الترخيص لأكثر من منظمة حقوقية، إذ تشير إلى الخطأ وتفضح الفساد وتحدد الانتهاك». ولم يتضمن قرار الرفض الموقع من وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل السورية ديبالا الحج عارف الذي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه، تحديداً وأيضاً لأسباب الرفض بل اشتمل على إحالات على أحكام ولوائح و «مقتضيات المصلحة العامة». وكانت الوزارة أفتت رفضت نهاية أغسطس/ آب الماضي الترخيص للمنظمة ذاتها. وقال القربي إن منظمته سترفع دعوى ضد الوزارة.

وأكدت المنظمة في بيان لها أمس أنها ستواصل عملها في «رصد انتهاكات حقوق الإنسان والمطالبة بتعزيز سيادة القانون والدفاع عن جميع معتقلي الرأي». من جهة أخرى، بحث الرئيس السوري بشار الأسد أمس مع نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر سلطانوف الذي يزور دمشق، الوضع في العراق ولبنان والأراضي الفلسطينية، على ما أفادت وكالة الأنباء السورية.

فصيل من حركة مناوي يستولي على حقل أبو جابرة

■ القاهرة، الخرطوم - أ ب

أعلن فصيل من متحمري حركة تحرير السودان أنه استولى أمس على حقل نفطي في مدينة أبو جابرة، على بعد نحو 70 كلم من مدينة نيا لاعاصمة جنوب دارفور.

وقال عصام الدين الحاج الناطق باسم هذا الفصيل المنشق عن زعيم الجناح الأكبر من الحركة الذي يقوده مني مناوي في بيان في القاهرة: «إن قواته استولت على حقل أبو جابرة ودمرت معسكر القوات الحكومية بالمنطقة».

وأضاف البيان أنه تم ذلك «إسقاط مروحية عسكرية تابعة للجيش الحكومي شاركت في قصف المنطقة». ولم يتسن التأكد من المعلومات من مصدر رسمي.

على صعيد متصل، اتفق الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة على مرحلة أولى من تشكيل قوة مشتركة لحفظ السلام في دارفور كما أفاد مسؤولون أفارقة أمس في أبيس أبابا. وأوضح المسؤولون في بيان أنه أمام رفض الحكومة السودانية انتشار جنود الأمم المتحدة محل قوات الاتحاد الإفريقي في السودان، أقرت المنطقتان أمس الأول (السبت) مذكرة اتفاق على بداية تحويل تدريجي لبعثة القوات الإفريقية المنتشرة في دارفور. وينص الاتفاق على أن «هذه المرحلة الأولى التي أطلق عليها اسم (الدعم الخفيف) ستتتمثل في تقديم مساعدة دولية إلى دوريات قوات الاتحاد الإفريقي في المجال اللوجستي والاتصالات».

وأضاف البيان أن «الاتحاد الإفريقي يوضح أن هذا الاتفاق سيسمح للأمم المتحدة بأن تقدم دعماً أكثر شفافية ومنهجية وفاعلية إلى قوات الاتحاد الإفريقي». ووقع المذكرة مفوض السلام في مجلس الأمن في الاتحاد الإفريقي سعيد جنيت ورئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان تاي برون زيرويهون.

وعلى صعيد متصل، دعا الزعيم المتمرد السابق في دارفور وكبير مستشاري الرئيس السوداني مني اركو ميناوي أمس (الأحد) إلى نزع سلاح أسلحة ميليشيا الجنجويد وذلك عقب زيارة دارفور، إذ تتهم هذه الميليشيا بممارسة أعمال عنف ضد المدنيين. وقال ميناوي: «من الضروري نزع أسلحة الجنجويد بأسرع ما يمكن». وأضاف «حتى الآن لم يتم القيام بأي شيء لنزع أسلحة الجنجويد».

لحود يعتبر إقرار المحكمة «باطلاً» والجميل يتحدث عن دلائل خجولة في اغتيال نجله

حزب الله يحذر من «مستقبل مظلم» ويعتزم تنظيم مظاهرات

■ بيروت - د ب، أ ب

حذر حزب الله اللبناني أمس من أن لبنان قد يواجه مستقبلاً مظلماً بعد موافقة الحكومة على مشروع الأمم المتحدة بشأن المحكمة الدولية لمحكمة الممتنبة في ضلوعهم في اغتيال رفيق الحريري. وقال رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الله محمد عدنان الغالبية الحاكمة أمامها فرصة حتى انتهاء فترة الحداد على اغتيال وزير الصناعة بيار الجميل والا سيجدون أنفسهم في نفق مظلم. ووصف رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس اميل لحود اجتماع الوزراء المناهضين لسورية السبت من دون ستة من زملائهم الموالين لسورية كانوا استقالوا قبل أسبوعين بأنه «غير دستوري وباطل». وأضاف رعد أن الوزراء الذين استقالوا لن يعدلوا عن استقالاتهم من دون ضمان بمشاركة كاملة في اتخاذ القرار السياسي، داعياً إلى ترك الحكومة تتحمل مسؤولية قرارها.

وأهل المعسكر المعارض، الحكومة حتى انتهاء فترة الحداد على الجميل الخميس المقبل قبل تنفيذ تهديداتهم بتنظيم احتجاجات في الشوارع للإطاحة بالحكومة الحالية وتشكيل حكومة وحدة وطنية. من جهته، نقل عن محمد فنيش أحد وزيري حزب الله المستقلين قوله إنه في حال الموافقة على مشاركة الوزراء المستقلين في حكومة وحدة وطنية فإنهم على استعداد لمناقشة مسألة إنشاء المحكمة. وأضاف أن المعارضة قبلت من حيث المبدأ تشكيل المحكمة، موضحاً أن من حقها مناقشة التفاصيل.

على صعيد متصل، أشار الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل أمس إلى أنه يملك «بعض الدلائل الخجولة» بشأن اغتيال نجله، وزير الصناعة بيار الجميل، مشيراً إلى أنه يترقب في توجيه الاتهامات لسورية في انتظار مزيد من الأدلة. وأعرب الجميل في حديث عبر الهاتف إلى إذاعة «فرانس انترناشونال»، عن أمه في أن يتم الكشف عن منفذي عملية الاغتيال. وقال إن «عمليات اغتيال عدة» استهدفت شخصيات مناهضة لسورية في لبنان و «لم نتكهن من معرفة الحقيقة». وأضاف «لدينا بعض الدلائل الخجولة جداً. لا يمكننا الدخول في تكهنات. يفترض بنا أن نتنظر بعض الوقت قبل التأكد من كل هذا. لا يمكننا أن نبني على هذه الدلائل، فذلك سابق لأوانه».

تحليل

تسريب تقرير عن الصومال يكشف انقساماً ومناورات

■ نيروبي - باري مودي

منذ فترة طويلة ولكن الإسلاميين يعارضونه بشدة.

وحذر تقرير الأمم المتحدة من أن نشر القوات من شأنه التعجيل بنشوب حرب. وقالت مصادر في المفوضية الأوروبية أنها أبدت مخاوف مماثلة للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي يوم الثلاثاء الماضي مشيرة إلى أن نشر قوات قد يكون غطاء لعملية عسكرية ضد الإسلاميين ويشعل نزاعاً إقليمياً هائلاً.

وقال خبراء الشؤون الإفريقية في المفوضية في تقرير وزع على سفراء الاتحاد الأوروبي أن مسئولين أميركيين يعدون قراراً يعرض على الأمم المتحدة يدعو لتخفيف حظر بيع السلاح الذي فرض على الصومال لإتاحة نشر قوات حفظ سلام هناك. ونفى مسئول بالخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة تريد فرض حل في الصومال.

وجاء في تقرير الأمم المتحدة أن إريتريا وسورية وإيران وجيبوتي ومصر وليبيا والسعودية أرسلوا جنوداً أو إمدادات أو أسلحة إلى الإسلاميين بينما تمد إثيوبيا وأوغندا واليمن الحكومة. ونفت غالبية هذه الدول ما ورد في التقرير بشدة. وقال مات برين من مجموعة الأزمات الدولية عن التقرير أنه «يرسم صورة دقيقة للتدفق المتزايد للأسلحة على الصومال». وأضاف أن ما بين 85 و90 في المئة من التقرير «دقيق جداً وموثق بعناية وجيد جداً». ولكن غالبية المحللين والدبلوماسيين ابدوا شكوكاً خطيرة بشأن أمرين وردا في التقرير أولهما أن أكثر من 700 مقاتل صومالي سانداو حزب الله في حرب ضد «إسرائيل» في يوليو/ تموز الماضي

القرضاوي: لا يجب استغلال انتصار حزب الله لتشجيع السنة

■ القاهرة - د ب

وقال القرضاوي في حوار مع صحيفة «المصري» اليوم نشرته في عددها الصادر أمس إن «الشيعة يريدون أن يشيعوا أهل السنة... الشيعة شيعية والسنة سنة»، قائلاً إنه يرفض أن يستغل «النصر» الذي حققه الحزب اللبناني الذي يقوده السيد حسن نصرالله على «إسرائيل» في المعارك التي دارت بينهما الصيف الماضي في «اختراق

المجتمعات السنية». غير أن القرضاوي قال إنه كان من «أول المؤيدين لحسن نصرالله». وعندما صدرت فتوى من السعودية (ضد حزب الله) رددت عليها في برنامج (الشريعة والحياة) على قناة (الجزيرة)... وأصدرنا بيانات بأن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يؤيد المقاومة في لبنان».

أكد رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوي في تصريحات نشرت أمس رفضه لاستغلال النصر الذي حققه حزب الله اللبناني على «إسرائيل» في القتال الذي دار بينهما أخيراً لنشر التشيع في المجتمعات السنية.

والثاني أن إيران تسعى للحصول على يورانيوم من الصومال مقابل إمدادها بالسلاح.

ونفى المتحدث عسكري إسرائيلي ومصدر أممي لبناني بارز ما ورد في التقرير عن مشاركة صوماليين في القتال إلى جانب حزب الله إذ يصعب عدم ملاحظة مثل هذا العدد الكبير من المقاتلين الصوماليين.

وصرح دبلوماسي في نيروبي متخصص في شؤون الصومال «الصورة الكلية تبدو محتملة إلى حد بعيد ولكن هناك بعض علامات الاستفهام الكبيرة حول أكثر أجزاء التقرير إثارة».

وقال عدد من الدبلوماسيين والمحللين أن الهدف من هذه العناصر وتسريب التقرير ربما تشويه صورة الإسلاميين بدعم التقارير التي تفيد صلتهم القوية بحكومات إسلامية متشددة وجماعات لها صلة ب«القاعدة».

وقال الدبلوماسي في نيروبي أن محاولة تصوير الإسلاميين على أنهم يمثلون خطراً على المنطقة الأوسع ربما يهدف للإعداد لحرب حين ينتهي الموسم المطير الحالي في شرق إفريقيا. واتهم تقرير الأمم المتحدة إثيوبيا وإريتريا بأنهما أكبر دولتين تنتهكان حظر السلاح وقال أن نزاعاً صوماليا قد يتحول إلى حرب بين هذين البلدين بالتبعية. ومازالت حالة العداء قائمة بين الدولتين (إريتريا وإثيوبيا). ووافقت لجنة في الأمم المتحدة الثلاثاء الماضي على عرض التقرير على اجتماع كامل لمجلس الأمن وإتاحة الفرصة للحكومات المتهمه بمقابلة معدي التقرير الأربعة.